الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING
ناصر بن إبراهيم الرشيد Nasser I. Al-Rashid

علاقة يملؤها الحب والاخلاص

سلطان لايتحدث عن الملك عبدالله إلا بلفظ سيدي

الملك عبد الله يمين والأمير سلطان يسار.

سجلت مواقف عديدة المحبة التي يكنها سو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز لمليكه الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولعل ما حدث في حفل تسليم جوائز جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤٠٨هـ عندما هم الأمير عبدالله بن عبد العزيز وهو ولي العهد ورعى ذلك الاحتفال أن يمد يده لتناول كأس الماء من الطاولة التي أمامه وتبعد عنه نصف متر، فلمحه الأمير سلطان يهم بذلك وقفز كالخيال الأشم، والفرس الأصيل، متناولاً كأس الماء، ومنحنياً في محبة إلى سمو الأمير عبدالله، مقدمه له.

هذه الصورة التي لم تسجلها عدسة المصورين الفوتغرافية، لكن كاميرا الحفل التلفزيونية لابد أنها التقطتها لازالت عالقة في طبيعة وكيفية العلاقة التي تربط بين الأميرين من السابق وفي اللاحق.

لأنه بعد هذا الحدث بسنوات عندما مرض الأمير سلطان وأجرى عملية جراحية كبرى ربيع عام ١٤٢٥هـ ظل الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو ولياً للعهد يتعهد زيارة أخيه الأصغر مرتين يومياً في انتظام وحرص شديدين، بل أنه كان يشرف بنفسه على إعطاء الدواء للأمير سلطان ويضعه في يده .. أليس هذا دين وفاء ومحبة عبدالله لكل الناس دون تحديد.

أنا خادم

وبالمقابل فإن ولي العهد الأمير سلطان يعبر عن محبته للملك عبدالله، حينما يقول «أنا خادم له وجزء لايتجزأ منه».

ويدافع سموه عن أخيه الملك عبدالله عندما كان وليا للعهد وقد وجهت انتقادات غير صحيحة تحمل رؤى مغلوطة عن مواقفه المدافعة عن قضايا الإسلامية والعربية، قال رداً على تقارير صحفية في حديث صحفي معه قبل عدة سنوات: -

«عندما سأل رئيس وزراء بريطانيا الأسبق تشرشل الملك عبد العزيز من يكون» .. ؟ رد عليه الملك قائلا :

(أنا عربي مسلم)، وهذه هي هوية (الأمير) عبدالله فهو عربي مسلم، وهو حالنا كذلك».

الخبرة

ويصف ولي العهد مليكه الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائلاً (إنه رجل عمل يتمتع بالخبرة والتضلع في القضايا المتعلقة بالأمة، وإن اخي عبدالله كان بارزاً بين القياديين في البلاد حتى أيام أبينا، وكان في مركز اتخاذ القرار في هذه المملكة، منذ أكثر من ٥٠ سنة).

رسالة

وبعد الرحلة السياسية الناجحة التي قام بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو ولي للعهد خلال شهر صفر ١٤٢٤هـ لمعالجة الوضع الفلسطيني وحقق فيه نجاحاً باهراً، بعث سمو الأمير سلطان للملك عبدالله الرسالة التالية وقعها باسم الخادم سلطان .. قال فيها :-

«أسأل الله لسموكم الكريم دوام العز والتمكين، وأن يحقق على يديكم ماترجونه لأمتكم، وبلادكم من خير وسؤدد وسلام».

لقد تابع الخادم مع الملايين من أبناء الأمتين العربية والإسلامية خطوات سيدي، وهو يقف على جبهة السلام، يمد يده الكريمة إلى كل محب للسلام مؤمن بالمباديء الإسلامية، متمسك بأهداب الفضيلة، مناصر للحق والعدل، وقد كان مما يلفت للنظر عزم سموكم الأكيد على الدفاع عن مصالح الأمة، والذود عن حياضها، إصراراً لايعرف اليأس، ولا الكلل، وإيماناً راسخاً بحقوقها المشروعة، ومواجهة صلبة لكل القوى العاتية تمحض عن توفيق نحمد الله عليه، ولم يكن لذلك أن يتم لولا ماتتميزون

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

شجيع الراس لامسك قبضة السيف بمخاليبه
يطير الشعر من روس الرجال ومن شواربها

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كودتم

به حفظكم الله من إيمان بربكم وولاء كامل لدينكم وأمتكم، واستحضار لمسؤولياتكم التاريخية ووعي تام لما يحيط بنا من ثوابت ومتغيرات.

لقد تابعنا جميعاً ما تحقق خلال هذه الزيارة التاريخية الميمونة من نتائج كانت التوقعات عند من لايعرفون ماحبا الله به سموكم من حنكة وبعد نظر، أما من يعرفون ذلك فيعلمون أنها إنجازات تضاف إلى رصيد من المآثر التي حققها الله على يديكم، وهي أمتداد لتوفيق الله، يصطفي به من يشاء من عباده، وسوف يفصل التاريخ بين المختصمين، وهو يسجل بمداد من نور اسطرا، تضاف إلى قبسات رصدها لقيادة هذه البلاد على أمتداد تاريخها، وسيكون ذلك نبراسا للأجيال القادمة لتنعم بالسلام والأمن، وتفخر بالرجال الذين أرسو قواعد ذلك.

لقد تجاوزتم في مسعاكم الخير خطوطاً كان يعتقد البعض أن مجرد الوصول لها كان صعباً بل مستحيل واخترقتم دوائر كانت محتكرة لاتجاهات معينة يقع العالم العربي والإسلامي خارج محيطها، ولدينا الثقة أن الانطباع الذي خلفته جهود سموكم لدى الرأي العام الامريكي سوف يكون عامل اعتدال في السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية.

عندما هم عبدالله بتناول الماء فز سلطان إليه فناوله بكل محبة وتواضع وخضوع وأمام مايزيد عن خمسمائة مدعو

أبتهل إلى الله جلت قدرته أن يديم عليكم توفيقه ويأخذ بيديكم، لتحقيق المزيد من آمال هذه الأمة، في عصر ندرت فيه القيادات المحنكة المخلصة إلا في رجال قلائل من أمثال سيدي في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين.

وأعلموا يرعاكم الله أن قلوب الجميع ترفرف في ركبكم، لاهجة إلى المولى جلت قدرته أن يشد من أزركم، ويبارك في جهودكم ويحقق بكم ماتعلقه الأمة علي سموكم من آمال.

وختاما الحمد لله إذ قيض أمثالكم والشكر له تعالى ان يوفقكم إنه نعم المولى وخير النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخادم

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

الـرد

وقد بعث المليك وقتها وكان ولياً للعهد البرقية الجوابية التالية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي كان يشغل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام كالتالي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

تلقينا برقية سموكم رقم ٦٥٧٢/٣/١/١ وتاريخ ٣٢٤١/٢/٧١هـ والتي حملت إلى أخيكم مشاعركم الطيبة والتي جاءت معبرة عن رؤية كل إنسان يضع أمانة الكلمة نصب عينيه، فالحمد لله جل جلاله الذي سخر لنا جميعاً في المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً نعمة الإسلام ديناً وملكاً نسير عليه ولا نحيد عنه قيد أنملة.

صاحب السمو :

تعلمون ان قضايا أمتنا العربية والإسلامية كانت

الراعي البلاتيني
مكتب الرّشيد للهندسة RASHID ENGINEERING
ناصر بن راشد الراشد Nasser I. Al-Rashid

ولي العهد الأمين

الملك عبد الله الأول من اليمين، والأمير بندر والأمير عبد المحسن، والأمير مشعل والأمير سلطان والأمير متعب.

ولازالت وستظل أن شاء الله الهم الأول الذي عاشته وتعيشه المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وأبناؤه من الملوك يرحمهم الله إلى عهد أخي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

هذه الرؤية لم تأت من فراغ بل جاءت متفقة وإيماننا المطلق بالله جل جلاله، ثم بدورنا التاريخي تجاه أمتنا العربية والإسلامية وهو دور نتشرف به ماضياً، وحاضراً ونقبض عليه بكل جوارحنا في مستقبل الأيام، فمن يعزل نفسه عن قضايا أمته ولايتصدى لها سيكون مكانه في ذاكرة التاريخ اسقاطاً لايشرف، وهو ما نربأ بأنفسنا عنه في المملكة العربية السعودية تاريخاً وامانة، وقبل ذلك إيماناً مطلقاً بعقيدة نقية هي الإلهام لنا في كل خطوة نخطوها.

أخي صاحب السمو:

نحمد الله جل جلاله الذي وفق مسعانا واعاننا على حمل الأمانة تجاه أشقائنا في فلسطين فله الفضل والشكر جل جلاله في كل أمر ونتيجة.

هذا ونشكر لأخي مشاعره الكريمة التي فاضت بها رسالتكم، وهذا ليس بالغريب عنكم فأنت واحد من أبناء عبد العزيز يرحمه الله الذي حمل دوره التاريخي مع الأمانة تجاه دينه ووطنه بكل تمكن وأقتدار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله بن عبد العزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء

مواقف

هذه العلاقة بين الأخوين علاقة قديمة جداً، فمنذ أن كان الأميرين يخرجان إلى البر مع الملك عبد العزيز كان كلٌ منهما يزور الآخر في خيمته ليسمر معه.

والآن بعد كل تلك الأعوام البعيدة المليئة بالمحبة بين الأخوة والصدق، وبلغ كلٌ منهما مابلغ من السن والأبناء والمسؤوليات، لازال سلطان يخاطب عبدالله بـ(سيدي).

ولازال سلطان في كل محفل يقدر الجهود التي يبذلها الملك عبدالله، وخاصة فيما يتعلق بالوضع على الساحة الفلسطينية فيقول سموه (أعتقد أن سمو سيدي الأمير عبدالله ولي العهد أدى واجبا كبيراً في إيضاح موقف المملكة من هذه القضية للولايات المتحدة).

وفي وضع آخر يقول (موقف المملكة في مؤتمر القمة الذي تبرع فيه سمو سيدي الأمير عبدالله ولي العهد بمبلغ ٥٢٠ مليون دولارا لأخواننا الفلسطينيين سواء للقدس أو للشهداء يعني أن سموه عمل هذا حتى لايكون مصدر إزعاج لجميع أخواننا العرب).

هذا رمز من بعض ما يكنه سلطان بن عبدالعزيز لمليكه، وهو المنهج الذي سار عليه عبدالله من قبله مع مليكه فهد، وسار عليه فهد مع مليكه خالد وهذا ما كانت عليه سنة دولة آل سعود الثالثة بشكل أخص.

عاش المليك للعلم والوطن.

الراعي الماسي
سعد باشماخ للعود والعطورات

ريف على الصاحب وتحسين مقامه وعلى العود يامير نار وبارود

الشاعر: محمد سعيد السبيعي

الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
الراعي الفضي
معرض الصقر للسيارات The Falcon Auto Showroom
الراعي المشارك
مطاعم كوتم